]8181[المنع من الصلاة عند القبور وبناء المساجد عليها I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية فاما ما سوى ذلك من المحدثات وامور منها الصلاة عند القبور مطلقا نعم الزيارة الممنوعة اه التي فيها محاذير بدعية او او شركية - 00:00:00

هذه الزيارة ممنوعة وباقي على المنع باقي على المنع الاول نعم قال فاما ما سوى ذلك من المحدثات فامور. منها الصلاة عند القبور مطلقا. نعم يسافر اه يعني يزور القبور سواء سافر او لم يسافر - 00:00:25

لاجل ان يصلي عندها ويعتقد ان الصلاة عندها افضل وهذا مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا القبور مساجد. مساجد يعني لا تصلوا عندها سواء بني عليها مسجد او لم يبنى. نعم. نعم - 00:00:43

واتخاذها مساجد وبناء المساجد عليها. هذا اشد اذا بني عليها مشهد هذا يسمى المشهد وينزه اسم المسجد عنه ان هذا مشهد شركي. نعم وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك والتغليظ فيه - 00:00:58

نعم احاديث كثيرة منها آآ قوله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد على فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك نعم - 00:01:16

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حذروا ما صنعوا. نعم اما بناء المساجد على القبور فقد صرح عامة علماء الطوائف بالنهي عنه متابعة للاحاديث بناء المساجد على القبور هذا لم يخالف السفر الى الى زيارة القبور فيه الخلاف الذي ذكره الشيخ - 00:01:32

لكن بناء المساجد على القبور لم يخالف فيه احد من علماء الامة المعتبرين وصرح اصحابنا وغيرهم من اصحاب مالك والشافعي وغيرهما بتحريمه. نعم. ومن العلماء من اطلق فيه لفظ الكراهة فما ادري عن هذه التحريم او التنزيل - 00:01:54

الكراهة لفظ مشترك عند المتقدمين يراد بها التحريم وعند المتأخرين من العلما يراد بها كراهة التنزيه. فالشيخ يقول لا ادري هم قالوا الكراهة ولا ادري هل اي الكراهتين قال رحمه الله ولا ريب في القطع بتحريمه. لما روى مسلم في صحيحه - 00:02:12

عن جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ - 00:02:34

ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك نعم - 00:02:49

هذا صريح صلى الله عليه وسلم في تحريم بناء المساجد على القبور. اولا انه من فعل اليهود والنصارى. ونحن منهيون عن التشبه بهم ثانيا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن من فعله - 00:03:05

واللعن لا يكون الا على كبيرة من كبائر الذنوب ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بالنهي عنه فقال الا فلا تتخذوا هذا نهي. نعم. لا تتخذوا القبور مساجد. ثم قال فاني انهاكم عن ذلك - 00:03:27

قرر النهي واكده عليه الصلاة والسلام مما يدل على خطورة البناء على القبور لان هذا آآ يفضي الى اتخاذها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل لا يجوز البناء على القبور - 00:03:45

سواء بني عليها اه للصلاة او بني عليها للزيارة والتعظيم ووضع النذور والى اخره. وكل هذا من اتخاذها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل فاما قوله فيما سبق لا ادري المراد بالكراهة كراهة او التنزيه - 00:04:03

فانه يقول ما ادري عن قصدهم في الكراهة لكن الحكم الشرعي ان انها كراهة تحريم تحريم وساق الاحاديث في هذا. نعم. وقال لا رأي في القطع بتحريمها. اي نعم عليكم. قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:04:28

قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا - 00:04:47

اخرجه البخاري ومسلم. فهذا يستفاد منه امران. الامر الاول ان هذا اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم او حتى لا يقال ان هذا منسوخ. نعم. ان هذا اخر شيء منه صلى الله عليه وسلم. بحيث انه في سياق الموت وهو يحذر من ذلك - 00:05:04

ثانيا فيه شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ومنعهم مما يضرهم وسده طرق اه الشرك وحمايته للتوحيد هذا وهو في هذه الحالة. وقبلها بثلاث كما مر انه صلى الله عليه وسلم ذكر ان اليهود والنصارى - 00:05:23

يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر قليلة اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:05:47

الخليل هو الذي بلغ اعلى درجات المحبة هذا هو الخليل لان المحبة درجات ذكر ابن القيم عشر درجات للمحبة اعلاها الخلة وهذه الخلة تكون بين الناس في فيما بينهم يقال فلان خليل فلان وتقول ويقول آآ - 00:06:06

الصحابي خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلة بين الناس جارية لكن الخلة بين الله وبين احد من خلقه التي هي غاية المحبة هذه لم تحصل الا لاثنين فقط. اه - 00:06:30

ابراهيم الخليل ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا امتنع النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ابا بكر خليلا لئلا يزاحم الخلة التي بينه وبين ربه عز وجل ما منعه من ان يتخذ ابا بكر خليلا الا لانه خليل الله - 00:06:45

وخليل الله لا يكون مع الله خليل اخر هذا الذي منعه صلى الله عليه وسلم الخلة لا تكون الا من الله الا لواحد فقط ولا يشرك بها ولهذا امتنع صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

وهذا يدل على فضل ابي بكر رضي الله عنه وانه افضل الصحابة لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لو كنت متخذا لاتخذت فهذا دليل على فظله رضي الله عنه وانه احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

السلام عليكم. قال رحمه الله واخرجه جميعا صاحبي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وفي رواية لمسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:07:46

قاتل الله اليهود معناه لعن الله اليهود فسره بالحديث الاخر لعنة الله على على اليهود والنصارى. السبب انهم اتخذوا القبور مساجد يعني يصلون عندها ويبنون عليها اه لا استحق لعنة الله - 00:08:06

عز وجل وطردهم من رحمته. امين. فهذا مما يدل على خطورة البناء على القبور وخطورة الصلاة عند القبور او الدعاء عند القبور لان هذا وسيلة الى الشرك. نعم. فقد نهى عن اتخاذ القبور مساجد في اخر حياته - 00:08:27

ثم انه لعن وهو في السياق من فعل ذلك من اهل الكتاب ليحذر امته ان يفعلوا ذلك نعم فهو صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث حذر من ذلك ونهى عنه - 00:08:47

ثم ايضا في السياق الموت كرر هذا هذا النهي لتأكيده نعم قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:09:00

ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجدا رواه البخاري ومسلم نعم تكرر منه صلى الله عليه وسلم اللعن لليهود والنصارى بسبب ايش انهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. مساجد - 00:09:18

وفيه جواز لعن الكفار على سبيل العموم على سبيل العموم. العموم لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكافرين. فنجعل لعنة الله

على الكاذبين اما اللعن المعين فهذا فيه خلاف - 00:09:37
انه لا يدرى ما يختم له به نعم هذا من ناحية ناحية لعن الكافر عموما او لعن الكافر المعين فهذا ايضا في في الحديث بيان الحكمة من كونه صلى الله عليه وسلم دفن - 00:09:54
في بيته في حجرة عائشة ولم يدفن مع اصحابه ان الحكمة خشية الغلو به صلى الله عليه وسلم. فلو ابرز قبره مع اصحابه لتكدس الناس عنده اه يزورونه ويتبركون به ولا سيما العوام - 00:10:17
وضعفاء العقيدة فمن الحكمة ان الله صانه في حجرة عائشة فلا يراه احد لا يرى القبر احد ولا يطلع عليه احد وصار محفوظا. ولهذا وهذا استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا - 00:10:38
تجعل قبري وثنا يعبد قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدت ارجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيان - 00:10:56